

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

الدرس الثاني : تاريخ المسلمين في الأندلس

قامت الدولة العباسية في بغداد على اثر هزيمته الامويين في معركة الزاب في عام (١٣٢هـ/٧٥٠م)، ونجا عبد الرحمن بن معاوية من ملاحقة العباسيين له، فتوجه الى الأندلس معلنا قيام الامارة الاموية فيها.

اولا: عصر الامارة الاموية (١٣٨-٣١٨هـ/٧٥٥-٩١٢م)

تمكن عبد الرحمن بن معاوية بن هاشم بن عبد الملك من تأسيس الامارة الاموية في الأندلس عام (١٣٨هـ-٧٥٥م)، ولقب بالداخل؛ لأنه دخل الأندلس، واستقل عن دولة الخلافة العباسية.

فقد قام عبد الرحمن الداخل بعدة اعمال من اجل تثبيت حكم الامويين في الأندلس منها:

١- إنشاء جيش قوي ليقوم بحماية الدولة من الاخطار والتهديدات الخارجية.

٢- انتهاج سياسة اللين والتسامح والعفو.

٣- اتخاذ مدينة قرطبة عاصمة الامارة الاموية.

وقد توالى عل حكم الامارة الاموية في الأندلس بعد عبد الرحمن الداخل عدة أمراء، كان ابرزهم الامير عبد الرحمن بن الحكم الملقب بالأوسط والذي قام بعدة انجازات ساهمت في تطور الدولة.

وقد بلغت الحضارة الأندلسية في عهد الامير عبد الرحمن الأوسط اوجها حتى عرفت ايامه بأيام العروس لكثرة الخيرات فيها، واصبحت الأندلس من الدول المتقدمة.

وبعد وفاة عبد الرحمن الأوسط بدأ الضعف في الامارة الاموية منذ عام (٢٣٨هـ/٨٥٢م)، إذ ازدادت مظاهر حياة الترف واللهو، فظهرت العديد من الثورات المناوئة للدولة، إضافة إلى هجمات الفرنجة التي قدمت من شمال شبه الجزيرة الايبيرية.

• لماذا سميت ايام الامير عبد الرحمن الأوسط بأيام العروس؟

• لكثرة الخيرات فيها

• استخلص أسباب ضعف الإمارة الاموية.

• ازيداد مظاهر حياة الترف واللهو، فظهرت العديد من الثورات المناوئة للدولة، إضافة إلى هجمات الفرنجة التي قدمت من شمال شبه الجزيرة الايبيرية.

ثانيا: عصر الخلافة الاموية في الأندلس (٣٠٠-٤٢٢هـ/٩١٣-١٠٣٠م)

تولى الامير عبد الرحمن الثالث الحكم في الأندلس سنة (٣٠٠هـ/٩١٣م)، وتلقب بالخليفة الناصر، انجز العديد من الاعمال التي ادت الى استقرار الدولة ومنها:

١- توحيد البلاد والقضاء على خصومه.

٢- إنشاء اسطول حربي لحماية سواحل الأندلس من اي هجوم خارجي

٣- التصدي للخطر الفرنجي.

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

وبعد انتهاء فترة حكم الخليفة عبد الرحمن الناصر اضطربت الحياة السياسية وضعفت الدولة؛ مما ادى الى ظهور دول متعددة سميت **دول الطوائف** .

ثالثا: عصر ملوك الطوائف (٤٢٢-٨٩٨هـ/١٠٣٠-١٤٩٢م)

ادى الضعف الذي الت اليه الدولة الاموية في الاندلس الى انتشار الفوضى، وتدخل القوى الخارجية (**الخطر الفرنجي**)؛ فانقسمت الدولة الاموية الى دويلات عديدة اصبحت تعرف فيما بعد باسم ملوك الطوائف، واطلق على فترة حكمهم في الاندلس عصر ملوك الطوائف. وادى ظهور ملوك الطوائف الى تقسيم الاندلس الى اثنتين وعشرين دولة، أشهرها غرناطة واشبيلية وطليطلة وسرقسطة.

ورثت تلك الدول الخلافة الاموية، الا ان عدم استقرار الحكم فيها والتناحر بين ملوكها جعل منها مطمعا للفرنجة، فدفع ذلك المعتمد ابن عباد آخر ملوك الطوائف في الاندلس للاستنجاد بدولة المرابطين في المغرب العربي، بقيادة يوسف بن تاشفين الذي خاض معه **معركة الزلاقة** عام (٤٧٩هـ/١٠٨٦م)، ضد الفرنجة وهذه المعركة هي من المعارك الفاصلة التي شهدتها الدولة الاموية في الاندلس،

استطاع الامير يوسف بن تاشفين امير دولة المرابطين مع مساعدة جيش المعتمد بن عباد ملك اشبيلية ان يلحقه زيمة كبيرة بالجيش الاسباني بقيادة الفونسو السادس ملك مملكة (قشتالة وليون)، في منطقة يقال لها سهل الزلاقة .

وكان **معركة الزلاقة** اثر كبير في تاريخ الاندلس؛ لأنها اوقفت زحف الفرنجة من شمال شبه الجزيرة الايبيرية على اراضي الاندلس.

ونتيجة لنقض الفونسو الثامن ملك قشتالة العهد مع المسلمين، ومهاجمته لمدينة اشبيلية، التي كانت تخضع لحكم دولة الموحدين، خاض الموحدون معركة مع الاسبان اطلق عليها اسم **معركة الارك** عام (٥٩١هـ/١١٩٥م)، نسبة الى قلعة الارك التي تقع في وسط الاندلس، فهاجم المسلمون طليطلة وتوغلوا في بلاد الاسبان، وكان من نتائجها ان استسلم الاسبان

المعتمد بن عباد (٤٣١-٤٨٨هـ)

ثالث ملوك بني عباد في الاندلس، حكم اشبيلية وقرطبة في عصر ملوك الطوائف قبل ان يقضي المرابطون على مملكته، ولقب بالظافر والمؤيد. اهتم بالشعر وكان يقضي وقته في مجالسة الشعراء، وقد اشتهرت اشبيلية في عهده .

وطلبوا الهدنة، فوافق المسلمون على عقد هدنة لمدة عشر سنوات.

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

وفي سنة (٦٠٩هـ/١٢١٢م) خرج محمد بن يعقوب للقاء الجيش الاسباني بسبب نقض الفونسو التاسع شروط الهدنة، والتقى الجيشان في موقع يقال له العقاب عام (٦١٢هـ/١٢١٥م)، وكانت النتيجة هزيمة المسلمين الذين ضعفت مكانتهم وقوتهم في الاندلس والمغرب، فضعف سلطانهم وخسروا الكثير من جيشهم، ومن نتائج هذه المعركة سقوط العديد من المدن الاندلسية بيد الاسبان، وسقوط قرطبة وانهيار دولة الموحدون عام (٦٥٩هـ/١٤٩٢م).

رابعاً: انهيار الحكم العربي في الاندلس (٨٩٨هـ/١٤٩٢م)

تمكن بنو الاحمر اقوى امراء الاندلس من الوقوف بوجه الفرنجة بعد هزيمة المسلمين في معركة العقاب وتمكنوا من الحفاظ على الممالك الاسلامية في الاندلس زهاء قرنين. الا ان ملوك الاسبان ظلوا يتطلعون للسيطرة على مدينة غرناطة عاصمة دولة بني الاحمر، في حين كانت الممالك الاندلسية تسقط بيد الاسبان الواحدة تلو الاخرى الى ان سقطت غرناطة اخر معاقل المسلمين في عهد اخر ملوك دولة بني الاحمر ابي عبدالله الصغير، الذي سلم غرناطة الى الاسبان بموجب معاهدة غرناطة، وقد تضمنت المعاهدة ما يلي:

أ- يتعهد ملك غرناطة بتسليم المدينة الى ملك قشتالة في جو من الوفاق واطلاق لانهم وطاعتهم لصاحب السمو (ملك قشتالة).

ب- تسليم قصر الحمراء والقلاع والحصون للإسبان.

بعد ان سلم ابو عبدالله الصغير البلاد تم الاستغناء عنه، وضيق عليه الخناق، وعندما تذكر كيف كان وكيف اصبح ذرقت عيناه الدموع باكيا على الملك المضاع بعد مجد راسخ وعز شامخ. وعندما رأته والدته على هذا الحال خاطبته قائلة:

ابك مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال

ولمعرفة اسباب سقوط الاندلس انظر الشكل الاتي، ثم اجب عما يليه:

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

المعلم الإلكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

اسباب سقوط الأندلس
الميل الى حياة الترف والهو.
الخلافات والنزاعات المتكررة بين ملوك الطوائف وتقسيم الأندلس الى دويلات.
الصراع الداخلي في الأندلس بين (العرب والبربر)، مما اضعف وحدة المجتمع بينهم وقدرته على التصدي للاسبان.
ازدياد اطماع الفرنجة الذين كانوا يطمعون في انتزاع الأندلس من ايادي المسلمين، ودعم البابوية لمملكتي ارغون وقشتالة ضد المسلمين.

الشكل (٥-٤): أسباب سقوط الأندلس

المعلم الإلكتروني الشامل

المعلم الإلكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤